

ترجمة عثمان

وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي ، وأمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد في السنة الخامسة من ميلاد رسول الله ﷺ ، وشب على الأخلاق الكريمة والسيرة الحسنة حياً عفيفاً، ولما بعث الله محمداً ﷺ كان عثمان من السابقين إلى الإسلام على يد الصديق رضي الله عنه، وزوجه عليه السلام بنته رقية، فلما آذى المشركون المسلمين هاجر رضي الله عنه مع زوجه إلى بلاد الحبشة، ثم رجع إلى مكة قبل الهجرة إلى المدينة، فلما أذن الله بها هاجر إليها هو وزوجه، وحضر مع رسول الله ﷺ كل مشاهده ولكنه لم يحضر بديراً لشغله بتمريض زوجه التي ماتت عقب انتصار المسلمين فيها، وأسهم له رسول الله ﷺ في غنيمتها، ثم زوجه بنته الثانية أم كلثوم، وكان ممن عفا الله عنهم في أحد وكان في عمرة الحديبية سفيراً بين رسول الله ﷺ وبين قريش، فلما شاع غدرهم بعثمان بايع النبي أصحابه ببيعة الرضوان، وقال بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده، فقال هذه لعثمان، وكان له جيش العسرة إلى تبوك اليد الطولى، فقد أنفق من ماله أكثر مما جاد به غيره، واشترى بئر رومة بماله، ثم تصدق بها على المسلمين، فكان رشائه فيها كرشاء واحد منهم . وقد قال عليه السلام: «من حفر بئر رومة فله الجنة» . ولما توفي رسول الله ﷺ كان للخليفيتين من بعده عاملاً أميناً . ولما أصيب المسلمون بقتل عمر كانت أغلبية الشورى له، فقام بأمر الخلافة خير قيام إلا أن في آخر مدته تغير بعض المسلمين عما كانوا عليه في عهد رسول الله ﷺ والشيخين من بعده، ودبت إليهم الدنيا رحبها، وهو رأس كل خطيئة فقام عليه جماعة من بغاتهم فشتتوا شمل المسلمين بشق عصا الطاعة حتى تداعت أركان الخلافة وقتل